

Distr.: General
30 December 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الخامسة والستون

فيينا، 14-18 آذار/مارس 2022

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري الصادر في عام 2019 على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها

تعزيز التعاون الدولي على مكافحة الأفيونيات غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس

تقرير الأمانة

ملخص

رحبت لجنة المخدرات في قرارها 3/56 المعنون "تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس" بمبادرة ميثاق باريس وأكدت مجددا دعمها لها باعتبارها تمثل واحدا من أهم الأطر الدولية وبرنامجا فريدا لإقامة شراكة حقيقية بين الدول والمنظمات الدولية المختصة وسائر أصحاب المصلحة المعنيين في مجال مكافحة الأفيونيات الأفغانية المصدر. وواصلت اللجنة مناقشتها الدول الأعضاء أن تكفل، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وكيانات أخرى، التنفيذ الكامل لإعلان فيينا، وهو الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأفيونيات الأفغانية المصدر، الذي عُقد في 16 شباط/فبراير 2012. واستجابة لطلب اللجنة، يصف هذا التقرير الخطوات التي اتخذها المكتب لتنفيذ القرار في عام 2021.

* E/CN.7/2022/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

240122 240122 V.21-09791 (A)



أولاً - معلومات أساسية

- 1- يمثل إعلان فيينا، الذي اعتُمد في المؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأفيونيات الأفغانية المصدر، المعقود في شباط/فبراير 2012،⁽¹⁾ تعبيراً عن التزام دولي بالعمل على نحو متوازن وشامل لدرء خطر الأفيونيات الأفغانية المصدر. وفي ذلك الإعلان، أعطى المشاركون في المؤتمر الأولوية لأربعة مجالات، تُعرف أيضاً بالركائز، لتعزيز التعاون، هي: (أ) المبادرات الإقليمية؛ (ب) التدفقات المالية المتصلة بالاتجار بالمواد الأفيونية؛ (ج) منع تسريب السلائف الكيميائية؛ (د) الحد من تعاطي المخدرات والارتهاان لها. وقد شكل المؤتمر معلماً هاماً لميثاق باريس، إذ عاود الشركاء تأكيد مسؤوليتهم العامة والمشاركة تجاه مكافحة الأفيونيات. ويمثل إعلان فيينا مخططاً نموذجياً لأنشطة شراكة ميثاق باريس، ويجسد التزام الشراكة بتوطيد التعاون الدولي والإقليمي على التصدي، على نحو متوازن، لما تطرحه الأفيونيات من تحديات وتهديدات عالمية للسلم والاستقرار الدوليين في مختلف مناطق العالم.
- 2- وقد اعترفت لجنة المخدرات، في قرارها 3/56 المعنون "تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس"، بأهمية تلك المبادرة كواحد من أهم الأطر الدولية وكمركز فريد لإقامة شراكة حقيقية بين الدول الأعضاء والمنظمات الدولية المختصة وسائر الجهات المعنية في مجال مكافحة الأفيونيات الأفغانية المصدر.⁽²⁾
- 3- ويوفر إعلان فيينا إطاراً لما تتخذه الشراكة من تدابير بهدف التصدي للتحديات الدولية الراهنة والالتزامات الدولية المقابلة لها الواردة في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثلاثين، المعنونة "التزامنا المشترك بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها على نحو فعال"،⁽³⁾ التي تهدف إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات والتصدي لصلاته بسائر أشكال الجريمة المنظمة.
- 4- ويسهم الدعم المقدم من شراكة ميثاق باريس للركائز الأربع لإعلان فيينا إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.⁽⁴⁾ ففي إطار البرنامج العالمي لميثاق باريس، يحصل أعضاء الشراكة البالغ عددهم 81 عضواً على المساعدة في تحديد أولويات دعمهم بما يتماشى على وجه الخصوص مع الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار) والهدف 16 منها (التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمَّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات).
- 5- وهناك بُعدان لميثاق باريس. أولهما هو الشراكة نفسها، التي تتألف حالياً من 58 بلداً و22 منظمة، منها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب). والشراكة مسؤولة عن تحديد الأولويات وتنفيذ التدابير بما يتماشى مع إعلان فيينا، استناداً إلى مبدأ المسؤولية المشتركة. وهي تعمل أيضاً كمحفل للدعوة على أعلى المستويات السياسية يُجرى في إطاره حوار عالمي يهدف إلى ترويج الممارسات الجيدة، وتكييف تدابير التصدي تبعاً لما ينشأ من أخطار على امتداد دروب تهريب المخدرات، وتشجيع التعاون الأقاليمي، وتوفير أدلة أقوى لاتخاذ تدابير منسقة.
- 6- أما البعد الثاني فهو البرنامج العالمي الذي أنشأه المكتب نيابة عن الشراكة بغية تيسير الحوار الحكومي الدولي في إطار المبادرة، وتقديم الدعم التنسيقي من خلال مكونات البرنامج الأساسية الثلاثة وهي:

(1) انظر E/CN.7/2012/17.

(2) انظر E/CN.7/2013/14.

(3) قرار الجمعية العامة دا-1/30، المرفق.

(4) انظر قرار الجمعية العامة 1/70.

الآلية التشاورية، وشبكة موظفي الاتصال، وإدارة المعلومات. وفي الوقت الحالي، يدعم البرنامج المرحلة الرابعة من مبادرة ميثاق باريس.

7- وميثاق باريس هو آلية التعاون العالمي الوحيدة المكرسة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأفيونيات. فهو يوفر منصة عالمية لاتخاذ إجراءات ملموسة ومركزة تهدف إلى الحد من الاتجار بالأفيونيات وإنتاجها واستهلاكها على الصعيد العالمي، بما في ذلك زراعة خشخاش الأفيون. وقد جرى التسليم بأهمية ميثاق باريس في قرارات متعددة اعتمدها مجلس الأمن ولجنة المخدرات بوصفه أحد أهم الأطر الدولية في مجال مكافحة الأفيونيات الأفغانية المصدر، في إطار نهج شامل لإحلال السلام وتحقيق الاستقرار والتنمية في أفغانستان وفي المنطقة المجاورة وخارجها.

8- وفي ظل حالة الطوارئ الإنسانية الراهنة في أفغانستان، بطابعها السريع التطور والمقلق للغاية، لا تقتصر عواقب التهديدات الناشئة على هذا البلد وسكانه فحسب، بل تمتد بنفس الدرجة إلى المنطقة الأوسع والمجتمع الدولي. وتتطلب التحديات التي تواجه الأمن والتنمية بذل جهود متضافرة، ووجود الإرادة السياسية، والتعاون، ودعم المجتمع الدولي لاتخاذ تدابير فعالة تعزز بعضها بعضا لمكافحة المخدرات. وفي هذا السياق، تضطلع مبادرة ميثاق باريس، في إطار ولاياتها، بدور مركزي عن طريق دعم المجتمع الدولي في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتيسير الجهود الرامية إلى إبقاء التهديدات المتقاطعة المتصلة بالمخدرات والجريمة والإرهاب في أفغانستان وما حولها في جدول الأعمال الدولي، وتعزيز الزخم السياسي من أجل اتخاذ تدابير التصدي العملية اللازمة.

9- ويُنفذ العمل المضطلع به تحت رعاية مبادرة ميثاق باريس في شراكة وثيقة مع جهود التعاون الدولية والإقليمية الأخرى المبذولة في مجال مكافحة المخدرات. وتبين التحديات الراهنة وتزايد تعقيد عملية مراقبة المخدرات والطلب عليها بوضوح ضرورة مواصلة تعزيز مبادرة ميثاق باريس وقدرتها على المضي قدما في إقامة وتكثيف هذه الشراكات من أجل مواجهة التحولات السريعة في أنماط الاتجار بالأفيونيات واتجاهاته، في السياق الأعم لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.

ثانياً - حالة تنفيذ قرار اللجنة 3/56

ألف - الحوار الاستراتيجي والحوار على مستوى الخبراء

10- إن سرعة تطور مشهد التهديدات المتصلة بالمخدرات والجريمة المنظمة والإرهاب في أفغانستان، وفي المنطقة وخارجها، وبالأخص التحديات الجديدة الناشئة في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات على امتداد الدروب الرئيسية لتهريب المخدرات من أفغانستان، يتطلب من شراكة ميثاق باريس أن تواصل تحسين مجالات تركيزها من أجل الاسترشاد بها في وضع تدابير التصدي العملية الملائمة.

11- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عزز البرنامج العالمي لمبادرة ميثاق باريس التعاون بين الشركاء في ميثاق باريس عن طريق دعم استبانة التهديدات والمخاطر الناشئة حديثاً التي يشكلها الاتجار غير المشروع بالأفيونيات الأفغانية المصدر. وقد عززت الاجتماعات والمشاورات الأخرى التي عُقدت في إطار الشراكة التنسيق الشامل لعدة مواضيع والتنسيق الأقليمي فيما يتصل بتحديد الأولويات العملية وتبادل المعلومات دعماً لإعلان فيينا.

12- وفي عام 2021، ظل تركيز الحوار العالمي الذي أُجري في إطار آلية ميثاق باريس التشاورية منصبا على تقييم التوصيات ذات الأولوية التي سبق اعتمادها في إطار الركائز المواضيعية الأربع لإعلان فيينا. وعلى الرغم من جائحة فيروس مرض كورونا (كوفيد-19) العالمية، نجح برنامج ميثاق باريس في تنظيم جميع الاجتماعات الأربعة للآلية التشاورية وفقاً لخطة عملها. وكوسيلة للتغلب على العقبات المتصلة بجائحة كوفيد-19، عُقدت الاجتماعات، التي شملت ثلاثة اجتماعات لأفرقة الخبراء العاملة واجتماعاً للفريق التشاوري المعني بالسياسات، في شكل هجين

يسمح بكل من المشاركة حضورياً والمشاركة باستخدام منصة افتراضية. وإجمالاً، حضر الاجتماعات التي عُقدت في إطار مبادرة ميثاق باريس في عام 2021 ما يقرب من 600 مندوب يمثلون دولاً ومنظمات شريكة منتشرة جغرافياً على نحو واسع. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت عدة مشاورات غير رسمية مباشرة مع الشركاء خلال الفترة المشمولة بالتقرير دعماً لتنسيق أعمال الشراكة وأليتها التشاربية.

باء - معلومات محدّثة عن برنامج ميثاق باريس التابع للمكتب

13- يضطلع المكتب، من خلال وحدة التنسيق المعنية باتفاق باريس التابعة له، بدور المنسق لشراكة ميثاق باريس وهو يدعم الشراكة في تحقيق أهدافها من خلال برنامج ميثاق باريس. ويجمع البرنامج بين القدرات التشغيلية ذات الصلة الخاصة بالمكتب على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري، بغرض دعم صياغة التوصيات في اجتماعات الخبراء وتحديد أولويات العمل.

الآلية التشاربية

14- تيسر الآلية التشاربية ذات الشقين الخاصة بمبادرة ميثاق باريس إجراء مشاورات بين الخبراء و مشاورات بشأن السياسات بين الشركاء في ميثاق باريس البالغ عددهم 81 شريكاً بصورة منتظمة من أجل تحديد الأولويات العملية وتكييف تدابير التصدي تبعاً لما ينشأ من أخطار على امتداد دروب تهريب الأفيونيات. ومن خلال الاستفادة من المزايا النسبية للمكتب وسائر الشركاء، تتيح المبادرة وضع سياسات واستراتيجيات قائمة على الأدلة وتنفيذ تدابير معززة بالاسترشاد بأحدث المعلومات والمعارف التي يقدمها الخبراء بشأن الممارسات التشغيلية الفضلى التي تُعمّم على الشركاء من خلال الآلية التشاربية.

15- وفي ضوء القيود الناجمة عن جائحة كوفيد-19، عدّلت وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس طريقة عمل البرنامج عن طريق إتاحة إمكانية إضافية للانضمام إلى جميع اجتماعات الخبراء والاجتماعات بشأن السياسات التي تُعقد في إطار الشراكة عبر منصة إلكترونية.

16- وقد تحققت جميع الغايات المستهدفة على المستويين الاستراتيجي والتنفيذي للفترة قيد الاستعراض؛ وعُقدت اجتماعات أفرقة خبراء عاملة بشأن الركائز الأولى والثانية والثالثة لإعلان فيينا، وعُقد الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاربي المعني بالسياسات يومي 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. واستعرضت أفرقة الخبراء العاملة حالة تنفيذ الأولويات المتعلقة بالركائز ذات الصلة لإعلان فيينا التي خُددت في الاجتماعات السابقة، وعدّلت التوصيات حسب الاقتضاء. ويسّرت الأفرقة العاملة أيضاً تعزيز أوجه التآزر القائمة الشاملة لعدة مواضيع واستحداث أوجه تآزر جديدة منها فيما يتصل بتبادل المعلومات والتعاون الدولي والإقليمي في سياق التهديدات الناشئة حديثاً على امتداد دروب تهريب الأفيونيات من أفغانستان.

17- وفي إطار الركيزة الثانية لإعلان فيينا، عُقد اجتماع فريق الخبراء العامل المعني بكشف التدفقات المالية المتصلة بالاتجار غير المشروع بالأفيونيات الأفغانية المصدر ووقفها في شكل هجين في فيينا يومي 7 و8 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وجمع هذا الحدث أكثر من 150 مشاركاً، من بينهم ممثلون رفيعو المستوى عن أجهزة إنفاذ القانون والنيابة العامة وكذلك وحدات الاستخبارات المالية يمثلون 36 دولة و12 منظمة دولية وإقليمية. واستعرض المشاركون الثغرات والتحديات القائمة، وحددوا الإجراءات التنفيذية اللازمة لمكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، مع التركيز بوجه خاص على المخاطر التي يشكلها الاستخدام غير المشروع للموجودات الافتراضية، واسترداد الموجودات. وأكد الخبراء أثناء الاجتماع، من بين جملة أمور، أهمية جمع الممارسات الجيدة فيما يتعلق بتعطيل عمليات شراء المخدرات دون تلامس. وقِيم المندوبون التوصيات التي اعتمدت سابقاً، واتفقوا على أربع توصيات محددة ذات أولوية منبثقة عن المناقشات.

18- وعُقد اجتماع فريق الخبراء العامل المعني بالسلائف، المتعلق بالركيزة الثالثة لإعلان فيينا، في شكل هجين في فيينا يومي 28 و29 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وضم هذا الحدث أكثر من 100 مشارك، من بينهم ممثلون رفيعو المستوى وخبراء من 34 دولة عضوا و11 منظمة دولية وإقليمية. ونوقشت معلومات محدثة بشأن أحدث الاتجاهات في تهريب السلائف الكيميائية الموجهة للاستخدام في صنع الهيروين على نحو غير مشروع، بما في ذلك الدروب والتقنيات المستخدمة، بالاستناد إلى النجاحات التي حققتها أطر التعاون القائمة ذات المنحى العملي، بما فيها الفريق العامل الإقليمي للاستخبارات المعني بالسلائف. ومن المواضيع الأخرى التي نوقشت أهمية توطيد التعاون الأقليمي؛ وتعزيز تبادل المعلومات؛ وتعزيز اللوائح التنظيمية الخاصة بالسلائف؛ وتوحيد منهجيات البحث الجنائي التحليلي بغية إتاحة تبادل وتحليل نتائج قابلة للمقارنة وتقوية القدرات في مجال الاستخبارات القائمة على الاستدلال الجنائي والتحقيق الجنائي؛ والاستفادة من المبادرات التنفيذية الجديدة الرامية إلى تحسين عملية تحديد سمات المخاطر، وتعزيز التعاون مع أوساط الصناعة الكيميائية. وقيم المشاركون التوصيات التي اعتمدت في الاجتماع السابق المعقود على مستوى الخبراء بشأن السلائف، الذي عقد في شنغهاي، الصين في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، واتفقوا على تسع توصيات ذات أولوية منبثقة عن المناقشات.

19- وفي وقت لاحق، نُظر في التوصيات التي قدّمتها اجتماعات أفرقة الخبراء العاملة التي عقدت خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن الركيزتين الثانية والثالثة لإعلان فيينا وأقرت في الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، المعقود يومي 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

20- وعقد فريق الخبراء العامل المعني بالتعاون عبر الحدود، الذي يقابل الركيزة الأولى لإعلان فيينا، اجتماعه الأول منذ بداية جائحة كوفيد-19 في موسكو يومي 15 و16 كانون الأول/ديسمبر 2021. وقد نُظمت الفعالية في شكل هجين، واستضافتها حكومة الاتحاد الروسي. وضم الاجتماع أكثر من 150 مشاركا من 31 بلدا و14 منظمة دولية وإقليمية، وحضره أكثر من 50 مشاركا بالحضور الشخصي. وخلال الجلسة الافتتاحية، أدلى بكلمة أمام المندوبين نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي، وكذلك الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون. وأسفر الاجتماع عن تحديد ثمان توصيات ذات أولوية كي يتولى الشركاء في ميثاق باريس تنفيذها. وشدد المشاركون على أهمية مبادرة ميثاق باريس من أجل التعاون الفعال على الصعيد الإقليمي والأقليمي والعالمي، بالنظر إلى تدهور الحالة الأمنية في أفغانستان.

21- واستضاف المكتب في فيينا يومي 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، الذي نظّمته وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس وعُقد في شكل هجين. وحضر هذه الفعالية أكثر من 150 مشاركا يمثلون 34 بلدا و11 منظمة دولية وإقليمية. وأقرت الشراكة بالأهمية المتزايدة لمبادرة ميثاق باريس، وأكدوا من جديد أهمية التعاون الدولي والإقليمي في التصدي للتهديد الذي تشكله الأفيونيات، استنادا إلى مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة واتباع نهج شامل في هذا الصدد.

22- وفي الاجتماع المعني بالسياسات، ناقش الشركاء خطة العمل الاستراتيجية والعملية للمبادرة وجدول أعمالها لعام 2022، بما يتماشى مع وظيفة استعراض التنفيذ المنوطة بها، وأيدوا التوصيات والنقاط الرئيسية المنبثقة عن أحدث اجتماعات الخبراء المتصلة بالركائز الأربع لإعلان فيينا. وقدم الشركاء معلومات محدثة عن أنماط الاتجار بالمخدرات واتجاهاته الحالية والمستجدة، والتطورات العملية الأخيرة، بما في ذلك ما تحقق منها تحت رعاية برنامج المكتب الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة. وأثناء الاجتماع، أعلن ممثلو فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات التابع للمكتب عن نشر موجز بحثي من إعداده يتناول أحدث النتائج والتهديدات الناشئة فيما يتعلق بحالة المخدرات في أفغانستان في عام 2021، بعنوان Drug situation in Afghanistan 2021: latest findings and emerging threats.

23- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس حوارا نشطا غير رسمي مع أصحاب المصلحة والشركاء عن طريق عقد سلسلة من الاجتماعات جمعت بين الشركاء، من خلال التداول بالفيديو والمشاورات غير الرسمية بالحضور الشخصي، لمناقشة طرائق التشغيل والأولويات العملية التي وضعتها الشراكة حديثا.

شبكة موظفي الاتصال

24- واصلت شبكة موظفي الاتصال الميدانية التابعة لميثاق باريس الواقعة على امتداد دروب التهريب الرئيسية المؤدية إلى خارج أفغانستان دعم تنفيذ قرارات شراكة ميثاق باريس وتوصياتها، تحت إشراف وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس. وفي كثير من الأحيان، امتد الدور الأساسي لموظفي الاتصال، بوصفهم نقاط اتصال ميدانية رئيسية لميثاق باريس وآلياته التشاورية، ليشمل تيسير تنفيذ سائر برامج المكتب التي تغطي مجموعة متنوعة من المسائل الشاملة لعدة مواضيع دعما لإعلان فيينا. فعلى سبيل المثال، قدم موظف الاتصال التابع لميثاق باريس في وسط آسيا، بالتعاون مع برامج المكتب العالمية والإقليمية والقطرية ذات الصلة، دورات تدريبية متخصصة للممارسين العاملين في مجال إنفاذ القانون في غرب ووسط آسيا بغية تعزيز مهاراتهم البحثية والتحليلية، بما في ذلك استخدام التحليل الإحصائي والمكاني.

25- وواصل موظفو الاتصال تحسين توافر البيانات بغرض تمكين الشركاء من اتخاذ تدابير التصدي القائمة على الأدلة للتهديد الذي تشكله الأفيونيات. وساهموا في الدراسات التي أجراها فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات التابع للمكتب وكذلك التقارير التي نشرها، بما في ذلك تقرير المخدرات العالمي لعام 2021. ودعم موظفو الاتصال أيضا عملية جمع البيانات السنوية التي كلف المكتب بتنفيذها، وساعدوا الدول الأعضاء على الامتثال لمسؤولياتها المتعلقة بالإبلاغ.

26- وحُدث موظفو الاتصال صحائف الوقائع القطرية لميثاق باريس لعام 2021 ببيانات عن مؤشرات المخدرات والسلائف على الصعيد الوطني والإقليمي لبلدان وسط آسيا وجنوب شرق أوروبا والقوقاز وغرب آسيا. كما استخدمت صحائف الوقائع المحدثة في تقرير المخدرات العالمي لعام 2021 وكذلك لدعم الشركاء في إعداد البرامج القائمة على الأدلة وتنفيذها في الميدان.

27- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شرعت وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس في إعادة تنسيق التغطية الجغرافية لشبكة موظفي الاتصال وتكييفها وفقا للاحتياجات المستبانة على امتداد الدروب الرئيسية لتهريب الأفيونيات. وتحقيقا لهذه الغاية، أوفد برنامج ميثاق باريس بعثات إلى تركيا وجمهورية تنزانيا المتحدة، حيث عُقدت اجتماعات مع أصحاب المصلحة والنظراء الرئيسيين على الصعيد الوطني لمناقشة تعزيز مشاركة البلدين في مبادرة ميثاق باريس. ونتيجة للاجتماعات، أعربت الوكالات الوطنية المعنية عن دعمها القوي لميثاق باريس، وشددت على أهميته المتزايدة، ورحبت بوجود برنامج ميثاق باريس في كلا البلدين اعتبارا من كانون الثاني/يناير 2022.

28- وفي وقت لاحق، أنشئت في أنقرة وظيفة جديدة لموظف اتصال وطني، بما يجسد الموقع الاستراتيجي لتركيا على درب البلقان. وبالمثل، واستجابة لتزايد أهمية الدرب الجنوبي بوجه عام والدور الرئيسي الذي تضطلع به شرق أفريقيا في هذا الصدد، جرى تفعيل وظيفة موظف اتصال وطني في دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة، في كانون الثاني/يناير 2022. وفي كانون الثاني/يناير 2022 أيضا، تمكن برنامج ميثاق باريس من ملء وظيفة موظف الاتصال التي كانت شاغرة في باكستان، التي تقع على مسار رئيسي لدرب التهريب الجنوبي.

إدارة المعلومات

29- تماشياً مع توصيات تقييم منتصف المدة المستقل لبرنامج ميثاق باريس، وعملاً بما تقرر في الاجتماع الرابع عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، أنشئت بوابة إلكترونية جديدة ثنائية اللغة لميثاق باريس باللغتين الإنكليزية والروسية، بالاشتراك مع دائرة تكنولوجيا المعلومات التابعة للمكتب، ودُشنت في 24 أيلول/سبتمبر 2021. وتوفر الأداة الإلكترونية الجديدة ثروة من المعلومات المحدثة عن الأنشطة المضطلع بها في إطار الركائز المواضيعية الأربع لإعلان فيينا، وتمكّن مستخدميها من الحصول على معلومات مفصلة عن جميع الفعاليات التي نُظمت في إطار الشراكة، بما في ذلك التوصيات المحددة التي اعتمدها الشركاء. ومنذ تشييد البوابة، استخدمها برنامج ميثاق باريس لتزويد الشركاء بمعلومات محدثة بانتظام عن تنفيذ أنشطة مبادرة ميثاق باريس.

جيم - أوجه التآزر

30- في ظل حالة الطوارئ الإنسانية الراهنة في أفغانستان، بطابعها السريع التطور والمقلق للغاية، شددت الدول والمنظمات الشريكة في مبادرة ميثاق باريس على أهمية الموقف الراسخ للمبادرة ودورها الحاسم الأهمية في تقديم الدعم إلى المجتمع الدولي في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي على مكافحة الاتجار غير المشروع بالأفيونيات، وكذلك زراعة الأفيون وصنع واستهلاك الهيروين وغيره من الأفيونيات الأفغانية المصدر. وقد جرى التسليم بالقدرة المعززة لشراكة ميثاق باريس، على النحو المنصوص عليه في قرار اللجنة 3/56، ودورها كمنصة عالمية للحوار بين الشركاء الدوليين والإقليميين، باعتبارها عاملاً أساسياً في تشجيع الأخذ بأحدث الممارسات التشغيلية وتعميمها بكفاءة، وتعزيز صياغة سياسات واستراتيجيات قائمة على الأدلة من أجل التكيف بسرعة مع ما ينشأ من أخطار على امتداد دروب تهريب الأفيونيات.

31- ويمثل ميثاق باريس عنصراً رئيسياً في النهج الأقليمي المشترك بين الشعب والشامل لعدة مواضيع الذي اعتمده المكتب، وهو المنظمة الشريكة التقنية الرائدة في سياق ميثاق باريس. ويكفل برنامج ميثاق باريس المشاركة المجدية من جانب برامج المكتب ذات الصلة في الآلية التشاورية لميثاق باريس. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصل تعزيز التنسيق مع أقسام المكتب ووحداته وبرامجه ذات الصلة، فضلاً عن المنظمات الشريكة، وُحدت أوجه تآزر جديدة.

32- ويتفاعل برنامج ميثاق باريس على نحو وثيق مع المكتب على الصعيد الدولي والإقليمي والقطري، بما في ذلك من خلال القسم الإقليمي لأوروبا وغرب ووسط آسيا (من خلال البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، والبرنامج الإقليمي لجنوب شرق أوروبا، وبرنامج بلدان وسط آسيا)، وقسم العدالة (من خلال البرنامج العالمي لمكافحة الجرائم البحرية)، والفرع المعني بالجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع (من خلال قسم دعم التنفيذ، والبرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب، وبرنامج مراقبة الحاويات، والبرنامج العالمي لبناء شبكات فعالة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية)، وفرع الوقاية من المخدرات والشؤون الصحية (من خلال قسم الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل)، وفرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات (من خلال قسم أبحاث المخدرات ودائرة المختبر والشؤون العلمية وقسم تطوير البيانات ونشرها).

33- وواصلت البرامج الإقليمية، وهي الأدوات التنفيذية الرئيسية للمكتب في إطار ميثاق باريس، الاضطلاع بدور هام في تنفيذ التوصيات والاستراتيجيات التي يضعها ميثاق باريس. وواصل البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، بدعم من البرامج القطرية المعنية، تعزيز اتساق وفعالية التدابير التي يتخذها الشركاء في ميثاق باريس في تلك المنطقة.

34- وفي وقت لاحق، قامت منظمات وبرامج وصناديق ومشاريع متعددة يديرها وينفذها أعضاء الشراكة، بما في ذلك المكتب، بتنفيذ الأولويات الاستراتيجية لميثاق باريس وفق ما حددته اجتماعات فريقه التشاوري المعني بالسياسات.

35- وتقتضي الأهمية المتزايدة للدرب الجنوبي تكثيف مشاركة برنامج ميثاق باريس، بالتنسيق مع برامج المكتب المواضيعية والإقليمية ذات الصلة (مثل البرنامج العالمي لمكافحة الجرائم البحرية والبرامج الإقليمية في الدول العربية وشرق أفريقيا) وسائر الشركاء. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وجنبا إلى جنب الأعمال المتواصلة المضطلع بها على امتداد الدرب الشمالي والجهود الاستراتيجية التي شرع مؤخرا في بذلها على امتداد درب البلقان (في تركيا)، واصل برنامج ميثاق باريس تعزيز أوجه التآزر التنفيذية بتعديل شبكة موظفي الاتصال التابعة له تبعاً لما يطرأ من تغيرات على دروب تهريب الأفيونيات، وشرع على وجه السرعة في معالجة الثغرات المعرفية ودعم تدابير التصدي العملياتية في السياقات الإقليمية والقارية على امتداد الدرب الجنوبي.

دال- استدامة برنامج ميثاق باريس التابع للمكتب

36- في الفترة المشمولة بالتقرير، أعادت وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس تنشيط طرائقها العملية وشرعت في إعداد عناصر برنامجية استراتيجية جديدة بالتشاور مع شركائها. وتهدف العناصر الجديدة إلى زيادة الاستفادة من العناصر الأساسية المترابطة والتكاملية لميثاق باريس وتعزيز مبادرة ميثاق باريس، عملاً بقرار اللجنة 3/56.

37- وفي الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، عُرضت طرائق مقترحة جديدة تتماشى مع المزايا النسبية لميثاق باريس ونوقشت فيما بين كبار ممثلي الدول والمنظمات الشريكة المشاركة في الاجتماع. وسلم الشركاء بالدور الراسخ الذي تضطلع به مبادرة ميثاق باريس في إطار ولاياتها، وقدرتها المشهوددة على حشد الجهود فيما يتعلق بالمشاركة والتنسيق في مجال السياسات، وموقعها الاستراتيجي في الحالة السريعة التطور في أفغانستان وما حولها، وما بعدها، على امتداد الدروب الرئيسية لتهريب الأفيونيات من أفغانستان.

38- وسيقتضي المضي قدماً في تطوير مبادرة ميثاق باريس باعتبارها أداة سريعة التكيف يحركها الطلب على الصعيدين القطري والإقليمي الاستفادة الكاملة من الآلية التشاورية لميثاق باريس وتعزيز وجودها وأنشطتها الميدانية على امتداد دروب الاتجار الرئيسية. وفي هذا الصدد، قُدمت في الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات المبادرات الجديدة التي تهدف إلى إنشاء شبكات خبراء استشارية تابعة لميثاق باريس في إطار الركائز الأربع لإعلان فيينا وإشراك هذه الشبكات في حوارات الخبراء التنفيذية التي تُجرى في إطار ميثاق باريس، ونوقشت هذه المبادرات فيما بين الشركاء في ميثاق باريس. ومن المتوقع أن تؤدي هذه المبادرات إلى زيادة الاستفادة من نتائج أعمال أفرقة الخبراء العاملة العالمية التابعة لميثاق باريس وتعزيز الصلات بين التوصيات المواضيعية لميثاق باريس والعمليات التي يضطلع بها الشركاء في الميثاق، مع المراعاة الكاملة للأوضاع الناشئة والاحتياجات التشغيلية وأطر الدعم الأخرى القائمة بالفعل في سياقات إقليمية وأقليمية مختلفة على امتداد الدروب الرئيسية لتهريب الأفيونيات من أفغانستان. وكما أكدت وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس في الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، لا يزال تفعيل هذه الطرائق الجديدة في إطار الآلية التشاورية مرهوناً تماماً بتوافر دعم إضافي من الجهات المانحة لبرنامج ميثاق باريس.

39- وفي نهاية عام 2021، كانت الجهات المانحة لبرنامج ميثاق باريس هي الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، تعاون البرنامج بنشاط مع الدول والمنظمات الشريكة بهدف توسيع قاعدته من الجهات المانحة، ودعا مزيداً من الشركاء إلى المشاركة في تقديم التبرعات بغية زيادة تعزيز الاستجابة الجماعية لمبادرة ميثاق باريس بروح من المسؤولية العامة والمشاركة.